

البحر المقارب

بحر المقارب هو أحد بحور الشعر، وسمى بالمقارب لمقارب أجزاءه، لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضاً. البحر المقارب يتكون من تكرار تفعيلة (فَعُولَنْ) أربع مرات في صدر البيت وكذلك في عجوزه، ووحدة الوزن الشعري لهذا البحر (فَعُولَنْ) تدخل عليها بعض التغييرات كزحاف فتصبح تفعيلة (فَعُولَنْ) (فَعُولَنْ) أو حذف السبب الخفيف من التفعيلة فتصبح (فَعُولَنْ) فعو = فعل.

البحر المقارب هو:

فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولَنْ ** فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولَنْ

أعراض البحر المقارب وأضربه مع التمثيل

لله البحر المقارب عروضان وستة أضراب.

العروض الأولى

تامة صحيحة (يجوز فيها الحذف، والقبض وهو كثير مستحسن) ولها أربعة أضراب:

مثُلُها (ويمتنع فيها القبض حتى لا نقف على حركة قصيرة)

فَإِنْ لِكُلِّ مَفَاعِمْ مَفَالِا				وَلَا تُعْجِلَنِي هَذَاكَ الْمَلِيكُ				
مَفَالِا	مَفَاعِمْ	لِكُلِّ	فَإِنْ		مَلِيكُو	هَذَاكَ لِك	جَلَّنِي	وَلَا تُعْجِلَنِي
5/5//	5/5//	/5//	/5//		5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ		فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ	فَعُولَنْ
صَحِيحٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوْسَة	مَقْبُوْسَة		صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

مصور

وَشَعْتِ مَرَاضِيَّعْ مِثْ السَّعْلَانْ				وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ بَائِسَاتِ			
سَعْلَانْ	عَ مِثْ سَ	مَرَاضِيَّ	وَشَعْلَانْ	بَائِسَاتِ	وَنِنْ بَا	إِلَى نِسَ	وَيَأْوِي
55//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعُولْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ
مَقْصُور	سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة

محذوف

يَنْسِي الرُّؤَاةُ الَّذِي قَدْ رَوَفَا					وَأَبْنَيَ مِنَ الشُّعْرِ بَيْنَ عَوِيْصَانِ			
رَوَفَا	لَذِي قَدْ	رُؤَاةُ لَا	يَنْسِي رْ	عَوِيْصَانِ	رِبَيْنْ	شِيشَعْ	وَأَبْنَيَ	
5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	
فَعُوز	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	فَعُولْنْ	
مَحْذُوف	سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صَحِيحَة	سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	

أبْنَي

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَىٰ وَمِنْ مَيْهَ				خَلِيلِيْ عُوْجَأْ عَلَى رَسْمِ دَأْرِ				
يَهْ	وَمِنْ مَدْ	سُلَيْمَىٰ	خَلَّتْ مِنْ	مَدْأَرْن	عَلَى رَسْ	يَعُوْجَأْ	خَلِيلِيْ	
5/	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//	5/5//
فَعْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
أَبْرَ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيْحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

العرض الثانية

مجزوءة محفوظة ولها ضربان

مِثْلَهَا

فَلَا تَشْتَيْ فِي الْكَذْ				سُبِيْكَ يَوْمَ الصَّفَا			
كَذْ	سَتِيْ فِي	فَلَا تَشْتَيْ	صَفَا	لَكَ يَوْمَ صَ	سَبِيْكَ		
5//	5/5//	5/5//	5//	5/5//	5/5//	/5//	
فَعْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	
مَحْفُوفٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَحْفُوفَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوْسَةٌ	

أَبْرَ

فَمَا يُفْعَلُ يَأْتِكَ			يُفْعَلُ وَلَا يَنْتَهِ		
كَ	صَنْ يَأْتِي	فَمَا يُفْ	يَنْتَهِ	وَلَا يَنْتَهِ	يُفْعَلُ
5/	5/5//	5/5//		5//	5/5//
فَعْ	فَعْوَلْنُ	فَعْوَلْنُ		فَعْ	فَعْوَلْنُ
أَبْرَ	سَالِمَة	سَالِمَة		مَحْذُوفَة	سَالِمَة

ملخص الزحافات والعلل في البحر المقارب

يجوز في حشو هذا البحر:

القبض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (فَعْوَلْنُ)، وهو زحاف سائع مستحسن، سوى (فَعْوَلْنُ) التي قبل الضرب الأبتر، وقيل: لا يجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحاً، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتماداً.

الخَرْم (حذف أول الوند المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعْوَلْنُ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُوْلَنُ) ويسُمَّى هذا ثُلْمًا، وإن كانت مفتوحة صارت (عُولُ) ويسُمَّى ثُرْمًا. والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وهو قبيح قليل الوقع في الشعر.

جدول تلخيصي للبحر المقارب

التمثيل	الضرب		العرض		المتقارب
	صوريها	نوعه	صوريها	نوعها	
فإن لكل مقام مقالا	فقولن	مثلاها	فقولن	صحيحة	تام
وأشعر مراضع مثل السغال	فقول	مقصود			
يُسْتَهْلِكُ الرَّوْحَةُ الَّذِي قَدْ رَفَقَ	فَغُور	محذوف			
خَلَلَتِي عَوْجَأُ عَلَى رَسْمِ دَارِ	فُغُور	أبدر			
فَلَا تَسْتَهْلِكِ فِي الْكَدْرِ	فُغُور	مثلاها			
فَمَا يَقْضِي يَأْتِيكَ	فُغُور	أبدر	فُغُور	محذوفة	مجروء

تدريبات على البحر المتقارب

زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلاً ** فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوْصِهِ

الحل

